

أنى أعلم ان هؤلاء يقولون ذلك كلما أرادوا أن يسلموا  
سجيننا ليد الجلاذ ، اللهم احفظنا ، ، الا أنه ثبت ان خوف  
رمضان وارتعاده بلا مبرر ، تبدل مأمور فترة الصباح  
وجاء بدلا منه مأمور جديد آخر سخييف متعجرف يستعرض  
قوته فى حكومة رشت ، وبعد وصوله الى أنزلى ولجرد  
أن ينقض مأمور العصر ما غزله مأمور الصباح فقد كان  
أول قراراته اطلاق سراحنا ، حمدنا الله وأردنا أن نخرج  
من باب الحجز فرأينا شابا تدل لهجته وسيماه وملامحه  
انه من أهالى خوى وسلماس ، كان الحراس فى طريقهم  
لايداعه الحجز ، وكان الشاب أيضا يتحدث نوعا من اللغة  
الفارسية أدركت فيما بعد أنها « مستوردة » من اسطنبول  
فكان يبدى « استرحام » الناس ويرجوهم أن يصغوا اليه ،  
نظر اليه رمضان وقال فى دهشة بالغة : « بسم الله الرحمن  
الرحيم ، هاك شخص آخر « منهم » يارب الا تلقى الينا  
اليوم الا بكل مخبول مجنون : ، حمدا لك على مامنحت  
ومامنعت ، أردت أن أقول له ان هذا أيضا يرانى ويتحدث  
الفارسية لكنى خشيت أن يظن انى أخدعه فينكسر قلبه ،  
فلم أبد له شيئا ومضينا للبحث عن عربة تقلنا الى رشت  
وبعد دقائق لحق بى حضرة الشيخ والسيد المتفرنج  
فاشتركنا فى استئجار عربة ، وحين بدأنا فى التحرك رأيت